

الأغاني

فقال المأمون □ درك كأنما شق لك عن قلبي فأنشدني أنصف بيت للعرب قال قلت قول أبي عروبة المدني .

(إني وإن كان ابن عمي عاتبا ... لَمَزاحِمٌ من خلفه وورائه) .

(ومُفيدة نصري وإن كنت امرأ ... متزحزا عن أرضه وسمائه) .

(وأكون واليَ سره وأصونه ... حتى يحين عليّ وقتُ أدائه) .

(وإذا الحوادث أجفت بسواميه ... قُـرِنت مَحِـيحتنا إلى جَرِّبائه) .

(وإذا دعا باسمي ليركب مَرَّكباً ... صعبا قعدتُ له على سريائه) .

(وإذا أتى من وجهه بطريفةٍ ... لم أطَّـلَع مَمَّـلاً وراء خِـبائه) .

(وإذا ارتدى ثوباً جميلاً لم أقل ... يا ليت أن عليّـَ حسنَ ردائه) .

فقال أحسنت يا نصر أنشدني الآن أقنع بيت قالته العرب فأنشدته قول ابن عبدل الأسدي .

(إني امرؤ لم أزل وذاك من □ ... قديماً أعلِّم الأديبا) .

(أقيم بالدار ما اطمأنت بيَ الدار ... وإن كنت مازحاً طرباً) .

(لا أجتوي خُلَّةَ الصديق ولا ... أُتبع نفسي شيئاً إذا ذهب) .

(أطلب ما يطلب الكريم من الرِّزق ... بنفسِي وأُجْمِلُ الطلب) .

(وأحلب الثرة الصفي ولا ... أُجهد أخلاق غيرها حَلاباً)